Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٥ -

يقدّم **الصّولي** أوّل دفاعٍ شبه متكامل عن شعريّة الكتابة ، وهي هنا طريقةٌ **أبي تمام** الشّعريّة ، أو « الطريقة المحدثة » في مقابل « طريقة العرب » ، أو « الطريقة القديمة » . وفي دفاعه عن هذه الطريقة المحدثة التي خالفت طريقة الأوائل ، أي شعراء الشفويّة الجاهليّة ، يؤكّد على الأمور التاليّة :

أ ـ تتمثّل خصوصيّة الطريقة المحدثة في ابتكار معانٍ لم تعرفها الشفويّة الجاهليّة ، وتتمثل هذه الخصوصيّة كذلك في ابتكار لغةٍ شعرية جديدة . **فالإحداث الشعريّ إذاً ، هو ابتكار ما لم يعرفه الأقدمون .**

ب ـ جودة النصّ الشعريّ في ذاته ، هي التي يجب أن تكون معيار التقويم، لا الأسبقيّة الزمنيّة. فالأوّل، شعرياً، هو ، بالضرورة ، الأوّل في الجودة ، لا الأول في الزمن. فطريقة الأوائل ، إذاً ، لا يصحّ أن تكون معياراً .

جـ ـ الثقافة العميقة الشاملة شرطٌ لا بُدَّ منه لكل من يحاول أن يكُون ناقدا شعرياً . فلا بدّ لناقد الشعر أن يكون « من أهل النفاذ في علم الشعر » ، كما يعبّر **الصّولي** . وانعدام هذه الثقافة لدى نقاد الشعر في عصره ، هو الذي كان وراء جهلهم بخصوصية الشعر المحدث ، وشعر **أبي تمام**، ووراء معاداتهم حركة الإحداث الشعريّ ، أو شعرية الكتابة .

هكذا يؤكّد **الصّولي** على تقدّم **أبي تمام** وتفوّقه في طريقته